



Arab Open University



الجامعة العربية المفتوحة
كلية الدراسات التربوية
المساق: بحث في تحسين الأداء

دراسة حالة :

مدى تأثير التدريب على الوعي و التكيف النفسي للتغلب على التأتأة لدى تلميذ الصف الخامس الابتدائي .

إعداد: هنادي أحمد محمد قعدان عبد
الرقم الجامعي ((٠٥٠٩٥٥))
إشراف : -الدكتور مفيد أبو موسى

قدم هذا البحث استكمالاً لمتطلبات درجة البكالوريوس في التربية بكلية الدراسات التربوية في
الجامعة العربية المفتوحة

٢٠٠٨

الإهداء....

إلى الذي مدّ يده جسراً" لي نحو العلم و المعرفة إلى الحد الأصيل
بهويته إلى قمري في الليلة الظلماء إلى شمسي التي لا تغيب

إلى زوجي الدكتور هشام .

إلى زهور أرضي وريحانها إلى أطفالي فرح و مرح و رغد .

إلى وطن النجوم وطن الأسرى و المجاهدين إلى فلسطين الحبيبة

إلى الجامعة العربية و كل العاملين بها أهدي هذا الجهد المتواضع .

شكر و تقدير

من دواعي الفخر و الاعزاز للباحثة أن يتقدم بجزيل الشكر والعرفان و عظيم

الامتنان إلى الفاضلة

السيدة باهر الخفش مديرة مدرسة سنان التعليمية

لما قدمته من ملاحظات . و مربية الصف الخامس الانسه مريم صالح لتعاونها و

توجيهاتها القيّمة التي كان لها الأثر البالغ في تذليل الصعوبات التي واجهتها

الباحثة

كما تتقدم الباحثة بجزيل الشكر إلى والدي الطالب لتعاونهم .

كما تتقدم الباحثة بجزيل الشكر للمشرف الذي أشرف على هذه الدراسة الدكتور مفيد أبو موسى

المحتويات :

- العنوان
- الإهداء
- الشكر والتقدير
- قائمة المحتويات
- قائمة الملاحق
- الملخص

الفصل الأول : -خلفية الدراسة و أهميتها

- المقدمة
- مظاهر التأتأة
- أسباب التأتأة
- التكيف النفسي
- مشكلة الدراسة و أهميتها
- هدف الدراسة وأسئلتها
- التعريفات الإجرائية

الفصل الثاني : الدراسات السابقة .

الدراسات السابقة

- تعليق على الدراسات

الفصل الثالث :- الطريقة و الإجراءات

- أفراد الدراسة

- أداة الدراسة

- الاجراءات.....

- برنامج التدريب على الوعي للتكيف النفسي

الفصل الرابع : نتائج دراسته و مناقشتها

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني

مناقشة النتائج

التوصيات

قائمة المراجع

المراجع العربية

الملاحق.....

الملخص باللغة الانجليزية.....

المخلص

دراسة حالة :- مدى تأثير التدريب على الوعي للتكيف النفسي للتغلب على مشكلة التأناة عند طالب الصف الخامس

- حاولت الدراسة الإجابة عن الأسئلة التالية : -

١. ما تأثير التدريب على الوعي و التكيف النفسي في التغلب على مشكلة التأناة عند طالب في الصف الخامس.

٢. هل هناك أثر لتفاعل البيئة المحيطة (الأسرة ، الأصدقاء ، المعلمون) في تحسن الصحة النفسية لدى تلميذ من الصف الخامس يعاني من التأناة.

ولتحقيق هدف الدراسة قام الباحث باستخدام الأدوات التالية: أداة للملاحظة ومقابلات من النوع شبه الرسمي .

شارك في الدراسة طالب واحد وقد أشارت نتائج الدراسة إلى مدى تحقيق التكيف النفسي في خضم زملاءه غير المتأنتين كما أبرزت النتائج مدى فاعلية البيئة المحيطة بالمتأنتىء في صحته النفسية .

الفصل الأول

خلفية الدراسة و أهميتها .

- المقدمة :-

أصبحت الدول تنظر إلى التربية على أنها عملية استثمارية تحاول من خلالها استغلال الطاقات و الموارد البشرية التي تعد الثروة الأساسية في المجتمع ، من هذا المنطلق زاد الاهتمام بالتربية الخاصة في مختلف دول العالم زيادة ملحوظة سعياً لاستثمار واستغلال كل ما لديها من طاقات و إمكانات لتحقيق التقدم و الرقي في مختلف مجالات الحياة .

و لقد ظهر اهتمام كبير في مجال اضطرابات التواصل ، وهذه الاضطرابات تأخذ شكلين أساسيين هما اضطرابات اللغة و اضطرابات الكلام ، وقد جذبت ظاهرة التأتأة (stuttering) كأحد أشكال اضطرابات الكلام انتباه الباحثين نظراً للدور الكبير الذي يؤديه تواصل الفرد مع مجتمعه .

وهذه الظاهرة ، قد تؤثر على الجانب النفسي لبعض الأطفال و استجاباتهم و على سلوكهم اليومي، و قد تسبب لهم فشلاً في حياتهم الشخصية و تؤثر على علاقاتهم الاجتماعية مع رفاقهم و معلمهم فتزيدهم عزلة .

و في نظر علماء الاجتماع يحتاج الإنسان في مرحلة نموه الاجتماعي إلى اللغة التي يستخدمها في التفاعل الاجتماعي و التكيف النفسي معه و مع أفراد جماعته، حيث تمثل اللغة من الناحية النفسية أهم مظاهر السلوك الإنساني (منصور، ١٩٨٢) .

إن اضطراب النطق و الكلام التي من مظاهرها التأتأة ، يؤثر على نمط استجابات الأطفال و على سلوكهم اليومي و يؤدي بهم إلى أن يسلكوه على نحو غير تكيفي يتمثل بالعزلة و عدم المشاركة ، و تجنب الاختلاطات الطلابية ، بالإضافة إلى أنه يؤثر على تحصيلهم العلمي و يعرقل سير حياتهم العلمية و العملية (زريقات ، ١٩٩٣) .

إن الفرد المتكيف أو المتلائم تتوافق وظائفه النفسية مع المحيط ساعية نحو التأثير فيه و الانصياع معاً و إن المحيط إما أن يكون محيطاً مادياً كالبيئة الجغرافية أو الظروف الاقتصادية أو يكون محيطاً اجتماعياً (كالأُسرة ، و المدرسة ، و النادي الرياضي) و العامل النفسي و تكيفه يدفع صاحبه كي يزداد إدراك لطبيعة محيطه و يساعده كي ينمي تأثيره في هذا المحيط و حسن التكيف بناء على إدراكه و معرفته بذلك يحقق للإنسان سيطرة متزايدة و توافقاً اجتماعياً ، بعكس سوء التكيف الذي يحول دون تفاهم الفرد مع نفسه أو تفاهمه مع الآخرين . و بدلاً من التفاهم يدفع سوء التكيف

صاحبه إلى مزيد من الصراع و القلق و الخجل و المشاركة و هذه كلها مظاهر سلبية (السبيعي ، ١٩٨٢) .

ليس من الممكن تعريف التأتأة إلا من خلال الحديث عن الطلاقة و عدم الطلاقة في الكلام .
فالطلاقة هي : أن يعبر المتكلم عما يدور في ذهنه بيسر و سهولة . وذلك من خلال كلام خال
من تردد أو تكرار أو إطالة أو انحباس .

أما عدم الطلاقة فيتصف كلام المتكلم بالجهد ووجود أصوات إضافية من خلال تكراره
للأصوات أو إطالتها أو انحباسها من الخروج و الوقوف قبل انتهاء المقطع الكلامي و يكون
معدل سرعة الكلام متفاوت ، ويؤدي فقدان المقدرة عند المتكلم على الانتقال من صوت لآخر أو
مقطع لآخر (غانم ، ٢٠٠٢) .

وعرفها أسبير وروز (١٩٨٣) بأنها اضطراب في عملية الكلام بدرجة تجذب انتباه المستمع
و المتحدث على حد سواء وتؤثر سلبا على عملية التواصل بينهما ، وذلك بسبب ما يعانيه الفرد
من اضطراب في إيقاع الكلام و يتضمن التكرار اللاإرادي للأصوات والمقاطع الصوتية و
إطالتها ، و كذلك التوقف عن الكلام (الشخص ، ١٩٩٧) .

وتتصف التأتأة بأنها انحباس أو تكرار أو إطالة الأصوات أو الكلمات أو أشباه الجمل أو الجمل
بحيث يضطر المتكلم إلى التنفس ثانية أو التوقف بضع ثوان قبل أن يخرج الكلمة ، وتتأثر نتيجة
لذلك سرعة الكلام و إيقاعه كما يبدو توتر في الوجه أو غير ذلك من المظاهر الجسمية ،
وبخاصة أن التأتأة كثيرا ما تترافق بأعراض كثيرة كالأعراض الثانوية كإغماض العينين و
فتحهما بشكل لاإرادي وهز الرأس و تكشير الوجه فضلا عما يعترى الكثيرين من الشد و
الإكراه العضلي و محاولة تجنب التأتأة عند محاولة الكلام . وتظهر التأتأة مبكرة في حوالي
الشهر الثامن عشر و هو العمر الذي يبدأ الأطفال فيه الكلام بأشبه جمل قصيرة ، ومع ذلك فإن
التأتأة قد تبدأ في أي عمر حتى السادسة (الوقفي ، ٢٠٠٠) .

فالتأتأة و ما يترتب عليها من آثار نفسية تؤثر في صحة الفرد كان محطة دراسة الباحث لإيجاد
طرق العلاج المناسبة . وقد تعود التأتأة إلى نقص في التعليم اللغوي بسبب الخطأ السلوكي في
نماذج تعلم الطفل .

- مظاهر التأتأة :-

من الممكن أن تظهر التأتأة في شكلين :-

. حركات ارتعاشية متكررة .

- تشنج موقفي على شكل انحباس في الكلام يعقبه انفجار و هو ما يعرف " بالبكم المتعمد "

حيث يتوقف الطفل عن الكلام بصورة متعمدة عند الطفل ، دون وجود سبب عضوي لها .

و يحدث في التأتأة توقف الكلام فترة يكون فيها الطفل غير قادر على إصدار الأصوات مؤقتا وبعد انخفاض توتر العضلات يحدث فيضان من الكلمات السريعة ، ثم يحدث توقف نتيجة التقلص و التوتر .

كما أن التأتأة يصاحبها تقلصات في عضلات الوجه مثل تقطيب الجبين و انتفاخ الخدين و بروز الفم .

و هناك حالات تكون أشد أعراض مثل توقف واضح في الكلام رغم حركة أعضاء الكلام ، و يصاحب تباعد المسافة بين كل كلمة و أخرى ... و تؤدي إلى مشاعر من القلق و الإحباط و الشعور بالذنب و سوء التكيف .

أيضا إعاقة الكلام بالتردد و بتكرار سريع لعناصر الكلام و تشنجات عضلات التنفس أو النطق . كما في المثال :

ففي التأتأة تنطق هكذا س س س سعيد (نطق حرف السين أكثر من مرة) .

- أسباب التأتأة :-

- النظريات الفسيولوجية و البيوكيميائية ترى أن التأتأة ناتجة عن تشنجات في العضلات الصوتية تعزى إلى عوامل نفسية و عاطفية .

- البعض يرى أن التأتأة ترجع إلى تطور غير طبيعي للجهاز العصبي المركزي ، و إلى إشارة كهربائية في جزء معين من الدماغ و خلل في الإدراك السمعي حيث يتلقى الفرد تغذية راجعة خاطئة

- النظرية التشخيصية - اللفظية - لصاحبها وندول جونسون - أن سبب التأتأة هو تشخيص الوالدين الخاطيء لعدم الطلاقة الطبيعية في كلام الطفل على أنها تأتأة فيقبل الطفل الإيحاءات من والديه لبدء عملية التأتأة .

- نظريات التعلم ترى أن مرور الشخص بمواقف مثيرة للقلق يؤدي لحدوث التأتأة . كما أن التأتأة تعود إلى نقص في التعليم اللغوي بسبب الخطأ السلوكي في نماذج تعلم الطفل المتمثلة في المربيات كما هو في الوقت الحالي .

كذلك استعمال الآباء و الأشخاص الآخرين لكلمات و جمل طويلة و تعبيرات لغوية معقدة و كلام سريع يزيد من احتمال التأتأة عند الطفل عندما يحاول تقليدهم في الكلمات و الجمل و التعبيرات التي يستعملونها .

- التكيف النفسي لفئة المتأتي :-

يتطلب التكيف النفسي لدى الطفل قبول القيود التي يعاني منها الطفل فهو يحتاج إلى التواصل المتكرر و الدافيء ، فالعلاقة الدافئة الإيجابية تنمي لدى الطفل الذي يعاني من التأتأة الشعور

بالأمان والسلامة ، فهو ينظر إلى الاضطراب الذي يعاني منه وفقا لوجهة نظر الوالدين ، فإذا عامله على أنه يستحق الاحترام ولديه قدرات معينة فسوف يتبنى وجهة النظر نفسها ، أما إذا نظرا إليه بوصفه إنسانا لا قيمة له فسوف ينظر إلى نفسه كذلك .

إشارة إلى البرامج التدريبية و الإرشادية التي يتم تقديمها من أجل تهيئة الظروف لهما لمساعدة أطفالهم الذين يعانون من اضطرابات النطق بشكل مناسب و فاعل .
ولا توكل هذه المهمة فقط للجهات الإرشادية فحسب بل باستطاعة أولياء الأمور و غيرهم من ذوي العلاقات المشاركة في ذلك . (الخطيب ، ٢٠٠٣) .

فالتكيف النفسي له أبعاد هي :-

- التوافق الشخصي ويتضمن بعد السعادة مع النفس و الرضا عنها و التأقلم مع الاضطراب الذي يصاب به الشخص .

- التوافق الاجتماعي - يتضمن سعادة الفرد مع الآخرين .

- مشكلة الدراسة :-

يعيش الأطفال الذين يعانون من التأتأة بمظاهر من القلق النفسي و الإضطرابات العصبية و الخوف و سخرية الآخرين من كلامهم و الشعور بالإحباط والخزي ، مما يكون له الأثر السلبي لعلاقتهم مع الآخرين وذلك من وجهة نظر معلمهم .

فقد يتجنب الأطفال الذين يعانون من التأتأة الكلام مع أصحاب السلطة (معلم ، مدير ، ...) حيث يشعر الأطفال بعدم الراحة و الاستقرار في البيت . وذلك من خلال الشجار المتواصل للوالدين و الحرمان العاطفي ، و قد تحدث التأتأة من خلال نمط مارسته الأسرة في معاملة الطفل مثل استخدام أسلوب الضغط و الإكراه . و إيقاع العقوبات و الحرمان .

تحاول الدراسة الحالية معالجة مشكلة طالب من الصف الخامس يعاني من التأتأة في كلامه من خلال توظيف البيئة المحيطة و التدريب على الوعي لخلق نوع من التكيف النفسي .

هدف الدراسة :-

حاول الدراسة الإجابة عن الأسئلة التالية :-

* ما مدى تأثير التدريب على الوعي للتكيف النفسي للتغلب على التأتأة لدى تلميذ الصف الخامس

* هل هناك أثر لتفاعل البيئة المحيطة (الأسرة، الأصدقاء، المدرسة، النادي، ...) في تقدم

الصحة النفسية لتلميذ الصف الخامس الابتدائي الذي يعاني من التأتأة .

التعريفات الإجرائية :-

* **التأتأة (stuttering)** :- هي ما تم تشخيصها على أنها اضطراب في التواصل اللغوي من قبل المختصين في مجال النطق و اللغة و التي يحدث فيها تكرار في صوت (حرف) أو مقطع أو كلمة أو إطالة في الأصوات ، و مقاطعات في الكلام ، حيث يصاحب ذلك بعض السلوكيات التجنبية الهروبية مثل تجنب الطالب الألعاب التي تتطلب الكلام مع أصدقائه ، أو بعض اللزمات الحركية كاستخدام الطالب الإيحاءات أثناء الكلام سواء كانت الأيدي أو العينين .

* **التكيف النفسي** :- هو مجموعة من الأفعال المترنة لسلوك الفرد في حياته و البيئة المحيطة به.

التدريب على الوعي :- (Awareness Training)

يعتبر التدريب على الوعي من الأساليب التي تعمل على زيادة القدرة على التحكم الإرادي بالعادة ، حيث يضع العادة تحت السيطرة الطوعية ، و يمكن التدريب على الوعي الشخص المتأثيء من أن يصبح واعي لأنواع المواقف التي تستجر التأتأة لديهم ، و يجعلهم أكثر استعدادا للتعامل معه . كما ويعمل الوعي على التقليل من الشعور بالقلق نحو ملاحظة الآخرين لهم ويزيد وعيم بطبيعة المشكلة لديهم

الفصل الثاني :- الدراسات السابقة .

في دراسة لماهر (Maher -1992)

التأتأة ذات المنشأ النفسي عند بداية البلوغ ، كان الهدف منها فحص سمات شخصية المتأثء ذات المنشأ النفسي وتكونت العينة من ٤ أشخاص من ذوي التأتأة قدراتهم العقلية طبيعية . أظهرت النتائج أن التأتأة من هذا النوع ردة فعل عكسية عاطفية خارجة عن إرادة المتأثء و غير قابلة للتفسير بسبب عضوي ، تم فيها تحويل المشكلة النفسية إلى مشكلة عضوية تمثلت بعدم القدرة على الكلام الطبيعي .

- وفي دراسة للابلانز وزملاءه (LaBlanceetal , 1994)

بعنوان دور معلم الصف تجاه التأتأة كان الهدف منها معرفة خصائص الأطفال المتأثئين و الأساليب النافعة لمعلم الصف لمساعدة هؤلاء الأطفال في المرحلة الابتدائية و ما قبل المدرسة ، و التي تركز على طرق توفير نموذج النطق السليم و تحسين تقدير الذات لدى الطفل المتأثيء و

إيجاد بنية نطق جيدة له . أظهرت الدراسة أن التأتأة منتشرة عند الذكور أكثر مما هي لدى الإناث بنسبة (٥ ذكور : ١ إناث) .

ويقول إن التأتأة لها آثار سلبية ذات دلالة على التطور الشخصي و الاجتماعي على الطفل و أدائه في الصف ، و من المعروف أن التأتأة من اضطرابات التواصل المركبة و الصعب فهمها . كما أشار الريماوي (١٩٩٤) في دراسة لموكروفسيكا بعنوان الإجراءات العلاجية للمتأثرين الصغار ، ما قبل الدراسة المقدمة في أحد المستشفيات إلى أنه تم وصف برنامج للعلاج المكثف لأمراض الكلام .

وركز البرنامج على العلاج الفردي للكلام مصحوب بالعلاج النفسي التفسيري للمرض . و أجرى كوت (cot) ورفاقه دراسة ، هدفت إلى التعرف على أثر المساعدات الاجتماعية و طريقة تنظيم التنفس في معالجة حالات التأتأة و قد اشتملت عينة الدراسة على ٢٤ شخص يعاني من التأتأة .

وقد افترضت الدراسة بأن الإجراءات المستخدمة في العلاج سوف تزيد من سلوك الطلاقة في الكلام و لم تدعم النتائج ، بعد الانتهاء من عملية العلاج بقوة فعالية الإكلينيكية لطريقة تنظيم التنفس .

و أجرى كل من لادوسير (Ladoceur) و بودرو (Boudreu) دراسة استخدموا فيها التدريب على الوعي و تنظيم التنفس في تعديل سلوك التأتأة و أشارت نتائج الدراسة إلى فعالية التدريب على الوعي و تنظيم التنفس في خفض سلوك التأتأة بالمقارنة مع الإجراءات الضابطة حيث انخفض سلوك التأتأة إلى ٥% عند أفراد المجموعة التجريبية .

التعليق على الدراسات السابقة :-

أكثر النظريات و الدراسات السابقة أكدت على أنه لا يوجد سبب واحد يؤدي إلى إصابة الأطفال باضطراب التأتأة ولكن أجمعت أكثر النظريات و الدراسات السابقة على أن الحالة النفسية هي الأكثر ترجيحاً من بين النظريات و الدراسات لإصابة الأطفال باضطراب التأتأة و كذلك ترجيح جميعها على التدريب على الوعي في معالجة التأتأة .

و قد تتفق الدراسات حول العلاقة الوثيقة بين مشكلات النطق و البيئة العاطفية التي ينمو فيها الطفل

ويمكن تلخيص نتائج الدراسات التي بحثت في مدى التكيف النفسي و التدريب على الوعي على النحو التالي :-

* إن الدراسات المشار إليها أعطت أمثلة عن نمط النتائج التي أمكن التوصل إليها في الدراسات القليلة التي تيسرت للباحث و هي في مجملها لا توضح مدى تأثير التدريب على الوعي في التكيف النفسي للتغلب على التأتأة .

* لذا تحاول الدراسة الحالية " دراسة حالة " بحث ما مدى تأثير التدريب على الوعي في التكيف النفسي للتغلب على التأتأة عند طالب الصف الخامس و ذلك بمساعدة البيئة المحيطة للطلاب التي تتمثل ب(الأسرة ، الأقران ، المدرسة ، الأصدقاء ، النادي) .

الفصل الثالث

الطريقة و الاجراءات .

شارك في الدراسة الحالية طالب واحد فقط يعاني من ظاهرة التأتأة .
- أداة الدراسة :

تكونت من قائمة ملاحظة (ملحق رقم ١) و لقد اشتملت الأداة على ٢٠فقرة و أعطي لكل فقرة من فقرات القائمة وزن مدرج وفق مقياس ثلاثي لتقدير درجة الموافقة وهي بالأرقام على الترتيب:

٣	درجة كبيرة
٢	درجة قليلة
١	لا توجد إطلاقاً

وقد اندرجت فقرات الاستبانة تحت ثلاث مجالات تمثل مجالات الدراسة و الجدول رقم (١) يوضح توزيع فقرات القائمة على المجالات التالية :-

الرقم	المجال	الفقرات	المجموع
١	السلوكات التجنبية الهروبية	١٢،٩،٤،١	٤
٢	التكيف النفسي الانفعالي	١٥،١٤،١١،٨،٥،٦،٣،٢	٨
٣	السلوكات المصاحبة (الأزمات)	١٣،١٠،٧	٣

* وبهدف تحديد درجة التأتأة عند الحالة استخدم الباحث قطعة قراءة بعنوان القنفذ ، أخذت من كتاب لغتنا العربية للصف الخامس الأساسي وتكونت هذه القطعة من مئة وثمانين وعشرين كلمة ، و الملحق رقم (٢) يبين النص الكامل لها .
 وتم حساب درجة التأتأة عند كل حالة وذلك بحساب عدد المرات التي يتم فيها تكرار الحروف و المقاطع و الكلمات ، و الإطالة للحروف و المقاطع ، و التردد قبل إكمال الكلمة أو المقطع ، و التوقف أثناء الكلام و ذلك في القياسات الثلاث :
 القبلية و البعدية و المتابعة التي أجريت لكل حالة .
 * المقابلة : للطالب ، معلم الطالب ، والدي الطالب ، رفاق الطالب .

الإجراءات :-

بهدف فحص أثر التدريب على الوعي للتكيف النفسي في معالجة حالة التأتأة تم اختيار حالة ، و قد تم تحديد درجة التأتأة و الظروف والمسببات للتأتأة قبل البدء بالعلاج (قياس قبلي) ثم تلقى الطالب المصاب بالتأتأة تدريباً على الوعي للتكيف النفسي لمدة أربع أسابيع بواقع ثلاث جلسات للحالة في الأسبوع مدتها ثلاثين دقيقة ، وبعد الانتهاء من تطبيق البرنامج العلاجي ، طبقت أداة الدراسة مرة ثانية على الحالة ، و أعيد تطبيقها مرة ثالثة بعد انتهاء أربع أسابيع من انتهاء البرنامج العلاجي (قياس متابعة) . وقد أديرت الجلسات من قبل الباحث نفسه .
 و يبين الجدول رقم (٢) الجدول الزمني للدراسة ...

قياس متابعة	قياس بعدي	المعالجة	بداية الدراسة	الحالة
		٢٠٠٨/٣/٢٢	٢٠٠٨/٣/٢٢	
٢٠٠٨	٤ /٢٣-٤/٢٢ ٢٠٠٨	٢٠٠٨/٤/٢٢		

برنامج التدريب على الوعي :

تلقى الطالب تدريبا على الوعي بهدف التغلب على سلوك التأتأة وأُشتمل التدريب على مرحلتين الأولى : تدريبا على الوعي حيث تم تدريب الطالب لمدة ٦ جلسات عبر أسبوعين و بواقع ثلاث جلسات للحالة في الأسبوع و بمتوسط (٣٠) دقيقة لكل جلسة .

الثانية : التكيف النفسي حيث أُشتمل التدريب على ست جلسات عبر أسبوعين و بواقع ثلاث جلسات للحالة في كل أسبوع . كما كانت تتم مقابلات أقران الطالب وذويه لتزويدهم بتمارين متعددة .

المرحلة الأولى : مرحلة التدريب على الوعي

-الجلسة الأولى : -

في هذه الجلسة تم مراجعة الإزعاجات و المضايقات و الآثار السلبية الناتجة عن التأتأة ، و المعاناة التي يعانيها المتأتئ ، بشكل تفصيلي ، وذلك بهدف رفع مستوى الدافعية عند المتأتئ لتقبل العلاج .

- الجلسة الثانية و الثالثة :-

تم تحديد الحروف و المقاطع والكلمات التي يتم فيها التأتأة أكثر من غيرها و كذلك تم تحديد الأماكن التي تتم فيها التأتأة بداية ، نهاية الكلمة أو الجملة وذلك بالطلب من المفحوص بقراءة لبعض الدروس و بالإضافة إلى وصفه و معرفته بطبيعة الحروف و المقاطع و الكلمات التي يتأتئ بها أكثر من غيرها ، و كذلك تم تحديد شكل التأتأة التي يعاني منها المفحوص (تكرار إطالة ، تردد و حيرة ، توقف أثناء الكلام) وذلك بهدف تزويد المتأتئ بنوع التأتأة لديه وبطبيعة و أماكن ظهورها .

- الجلسة الرابعة :-

تم وصف الظروف و الأماكن التي تتم فيها التأتأة ، بشكل تفصيلي أكثر من غيرها للأماكن و الظروف الكلامية و المناسبات الاجتماعية التي تظهر فيها المعاناة من التأتأة .

-الجلسة الخامسة :-

تم في هذه الجلسة وصف مفصل لطبيعة الحركات المرتبطة بالتأتأة مثل حركات الأيدي و الوجه و العينين ، وذلك من خلال الطلب من المفحوص الحديث أمام المرآة وملاحظة

الحركات التي يقوم بها و المرافقة لعملية التأتأة في كلامه و تقديم وصف مفصل لطبيعة هذه الحركات .

- الجلسة السادسة:-

تم تزويد المفحوص بالمقاطع والحروف و الكلمات التي يتأتىء بها أكثر من غيرها وكذلك بأماكن ظهورها (بداية ، وسط ، نهاية المقطع ...) .

وشكل التأتأة التي يعاني منها .. وكذلك بطبيعة المواقف و الظروف و الأشخاص الذين يثيرون التأتأة لديه . بعد ذلك طلب من المفحوص أن يقرأ ، و عندما يشعر بأنه سوف يتأتىء أو يرى الحروف و المقاطع و الكلمات التي يتأتىء بها أن يتوقف عن القراءة لمدة ٣ ثواني ، ثم يتابع القراءة بعدها و كانت القراءة أمام المرآة لضبط حركات الأيدي أو ما يصاحبها .

- المرحلة الثانية :-

- الجلسة السابعة :-

تم في هذه الجلسة التدريب على أسلوب الاسترخاء الذاتي وذلك بالطلب من المفحوص أن يأخذ شهيق عميق ببطء و انتظام و إخراج ببطء وذلك بهدف التقليل من مستوى القلق لدى المفحوص ... بحيث صاحب الموقف الموسيقى الهادئة المغذية للأعصاب ... لتساعد على خفض التوتر ...

وبعد ذلك تم عرض شريط فيديو حول التأتأة للطالب و تزويده بنشرات مبسطة لقراءتها . للتوضيح للمتأتىء أن مظاهر التأتأة الأساسية لا تشكل إلا جزء بسيط من مجموع كلامه و الأجزاء الأخرى التي تزعجه بشكل كبير متعلمة .

- الجلسة الثامنة :-

تم استخدام أنماط السلوك التي تعزز الطلاقة عند الطالب المتأتىء وذلك :

عن طريق التحدث بكلمة واحدة و بسرعة بطيئة ثم الانتقال إلى الكلام البطيء مع البداية السهلة و التفريق بين البداية السهلة و البداية الصعبة . و في هذه الجلسة تم تسجيل فترات من المحادثة المقننة لمدة دقيقة ثم دقيقتين ثم ٣ دقائق ثم ٤ دقائق ... ثم إعادة سماعها لتحديد فيما إذا كان المتأتىء قد اتبع أنماط سلوك تعزيز الطلاقة أم لا .

وذلك من حيث تقليل السرعة ، البداية السهلة ، التلامس الخفيف بين أعضاء النطق (بدون شد أو توتر) ، الإحساس الداخلي بالفرق بين البداية السهلة و الصعبة ، و كذلك الفرق بين التلامس المتوتر و غير المتوتر و أيضا تعديل أنماط سلوك التنفس إذا دعت الحاجة لذلك

- الجلسة التاسعة :-

التأكيد على استخدام الأنماط السلوكية للمتأتىء و تأسيس مهارات الطلاقة و هي القراءة بطريقة بطيئة و طليقة مع الإطالة و مد الكلمات ... ومن الأهمية في هذه الجلسة نقل مهارات الطلاقة

في المحادثة و القراءة في غرفة العلاج نفسها أمام عدد من الاصدقاء . و بعد ذلك تم الانتقال مع الأصدقاء إلى غرفة الصف لتطبيق ما تمّ تعلمه .
الجلسة العاشرة :-

تم نقل مهارات الطلاقة في المحادثة و القراءة للطالب المتأنيء من غرفة العلاج إلى البيت مع الوالدين و الأقران ... ثم نقل مهارات الطلاقة في المحادثة و القراءة بعد ذلك مع الغرباء ...
الجلسة الحادية عشر و الجلسة الثانية عشر :-

تم اصطحاب التلميذ إلى الإذاعة المدرسية الصباحية أمام الهيئة التدريسية و الطلاب حيث قام بإلقاء موضوع علمي كان يشتمل على الحروف التي كانت تسبب التأتأة للمتأنيء .

انظر ملحق رقم (٣) كذلك تمثل الموقف للتقليل من حدة التوتر .

ثانيا :- المعالجة غير المباشرة :-

- تم تقديم الاستشارة للوالدين واشتملت على :-

أ - توضيح برنامج المعالجة للوالدين ودورهم في البرنامج .

بحيث تضمن ذلك بيان مراحل العلاج ، و النتائج المتوقعة مع التركيز على أهمية نقل الطفل من التأتأة الصعبة إلى التأتأة السهلة ، و أننا لا نهدف إلى إلغاء التأتأة كليا كما تم إخبارهم عن فترة العلاج بأنها ستستغرق ما بين ٤ أسابيع إلى ٦ أسابيع .

ب - تم الحديث مع الأهل عن النظريات و الأبحاث المتعلقة بالتأتأة بإيجاز و عن مبررات برنامج المعالجة . و أيضا تم مناقشتهم بالمعتقدات و الأفكار الموجودة عندهم ودحض الخاطيء منها وخاصة فيما يتعلق بالشعور بالذنب لديهم ، و تزويدهم بأية معلومات مكتوبة حول المشكلة . ثم تم تعريفهم بالأسباب المحتملة للتأتأة واستعداد الطفل الفسيولوجي لها و علاقة البيئة و التطور بهذه الأسباب ، و تعريف الأهل بأنماط سلوك التجنب التي تعلمها ابنهم للخروج من التأتأة . و كيفية الحد من أنماط السلوك غير المرغوب أثناء المعالجة.

ج - حدّدت للأهل العوامل التي تقلل من الطلاقه والحد منها ... وبالتحديد الجوانب البيئية و تأثيراتها السلبية على الطلاقه عند الطفل و الحد من الضغوطات النفسية التي يتعرض لها المتأنيء في هذه المرحلة في البيت .

د - بالتعاون مع الأهل تم تحديد المواقف التي تعزز الطلاقه لزيادتها بحيث يستطيع الأهل تحديد هذه الأوقات لإعطاء الطفل أكبر قدر ممكن من الفرص للتعبير بطلاقه مع تقديم التشجيع اللازم له.

ه - أيضا تم مناقشة أخوة الطالب للحدّ من المضايقة و بيان لهم أن هذا السلوك يزيد من التأناة عند أخيهم و يقلل من نجاح العلاج .

- توضيح برنامج المعالجة لمعلم الصف و دوره فيه .

أ- نوضح مراحل العلاج .

ب- إطلاع المعلم على نتائج العلاج و أيضا تقديم نشرات توضيحية تخص التأناة انظر الملحق رقم (٤) . وذلك كلة للتأكد من أن المعلم قد قدّم تغذية راجعة حول طلاقه الطفل بشكل أفضل .

ج- المشاركة الصفية :-

تم اتفاق بين المعلم و الباحث بشأن مشاركة المتأنيء في الصف ... و اتباع أفضل السبل لتشجيعه و تعزيزه على ذلك . د- الحد من المضايقة :- وذلك بمنع المضايقة إذا علم بها المعلم و مناقشة الأمر مع الشخص الذي يقوم بالمضايقة و مساعدة المتأنيء على تجاهل المضايقة ... و توضيح أن تجاهل المضايقة سيؤدي إلى عدم تكرارها إذا تم تجاهلها لعدة مرات .

الفصل الرابع :-

نتائج الدراسة .

يتناول هذا الفصل عرضاً للنتائج المتوصل إليها من خلال دراسة الحالة المعروضة . حيث هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى التدريب على الوعي للتكيف النفسي لدى تلميذ الصف الخامس الذي يعاني من التأناة .

أولاً :- النتائج المتعلقة بالسؤال الأول و هو :-

" ما مدى تأثير التدريب على الوعي و التكيف النفسي في التغلب على مشكلة التأناة عند طالب الصف الخامس ؟ "

لقد أظهرت النتائج فعالية عالية لاستخدام التدريب على الوعي للتكيف النفسي وفقاً للظروف و الإجراءات التي تم تطبيقها .

و قد لاحظت الدراسة أن تطور التأناة و شدتها تطور لدى الطفل سلوكيات من التجنب و الانسحاب وتقلل عنده مشاعر احترام الذات و يلجأ إلى بعض الحيل الدفاعية لحل مشكلة التأناة و لحماية مفهوم الذات و من هذه الوسائل ما يصاحب التأناة من سلوكيات تجنبية لتجنب مواقف التأناة .

لقد عملت الدراسة على تزويد الفرد الذي يعاني من التأناة بتعلم يمكنه من المعالجة الذاتية لسلوك التأناة ، و بالتالي تكون قد ألقت جزء كبير من المسؤولية على عاتق الطالب وذلك من خلال استخدام و توظيف المهارات التي تم التدريب عليها في المواقف الحياتية .

أن المظاهر المرافقة لسلوك التأناة و المتمثلة بتجنب المواقف الكلامية و الاجتماعية و المرور أمام المجموعات الطلابية و العزلة الاجتماعية والتي هي موضوع أهمية هذا البحث إلا أن ملاحظات المعلمين و المرشد المقيمين في المدرسة ، قد أشارت إلى ظهور تحسن في مشاركة الطالب الذي يعاني من التأناة في النشاطات داخل الصف و خارجه ، فقد تحدث أحد المعلمين في فترة قياس المتابعة ، إلى أن الطالب الذي يعاني من التأناة قد تحسن لديه مستوى المشاركة داخل الصف و أنه قد طلب منه القيام بأحد أدوار المسرحية التي يقوم بإعدادها . و لعل هذا من شأنه أن يشير إلى التحسن في العلاقات الاجتماعية لدى عينة الدراسة و إلى انخفاض في تجنب المواقف الكلامية و الاجتماعية ، و قد تحدث ولي أمر الطالب أثناء فترة قياس المتابعة يصف سلوك ابنه بعد المعالجة فقال : (أنه أصبح يقوم بنشاطاته بشكل أكثر جرأة و أن اختبار الشهر الثاني في المدرسة قد تحسن بشكل أفضل بعد أن كان يعاني من الخجل و الانطواء على ذاته و ربما هذا مؤشر آخر على صحة نفسية و تكيف أفضل) .

ومن هنا فإنه يمكن القول أن الانخفاض في سلوك التأتأة ، من شأنه أن يساعد في تحسين مستوى العلاقات الاجتماعية و الشخصية و مواجهة المواقف الكلامية .

ثانياً :- النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني و هو :-

" هل هناك أثر لتفاعل البيئة المحيطة (الأهل ، و المدرسة ، و الأقران ، ...) في تحسن الصحة النفسية لدى تلميذ الصف الخامس الذي يعاني من التأتأة ؟ "

أظهرت نتائج الدراسة بأنه تتأثر لغة الطفل بالجو الأسري الذي يعيش فيه فالبيئة التربوية و الأسرية ذات علاقة بشخصية التلميذ و تكيفه مع من يحيطون به فاللغة تعد وسيلة الطفل التي يعبر بها لأمه عن مطالبه و حاجاته أو تلقي التعليمات منها ، و هذا يظهر مدى تأثيره بإيجابية البيئة أو سلبياتها فإن الأهل يتعاملون مع التلميذ أكثر من غيرهم . وهذا يتفق مع دراسة لابلانز و زملائه (Lablens etal , 1994) التي أشارت إلى معرفة خصائص الأطفال المتأثرين و الأساليب النافعة للأهل ، التي تركز على طرق نمو الطفل نحو النطق السليم و تحسين تقدير الذات لدى الطفل المتأثر ، و إيجاد بيئة نطق جيدة له .

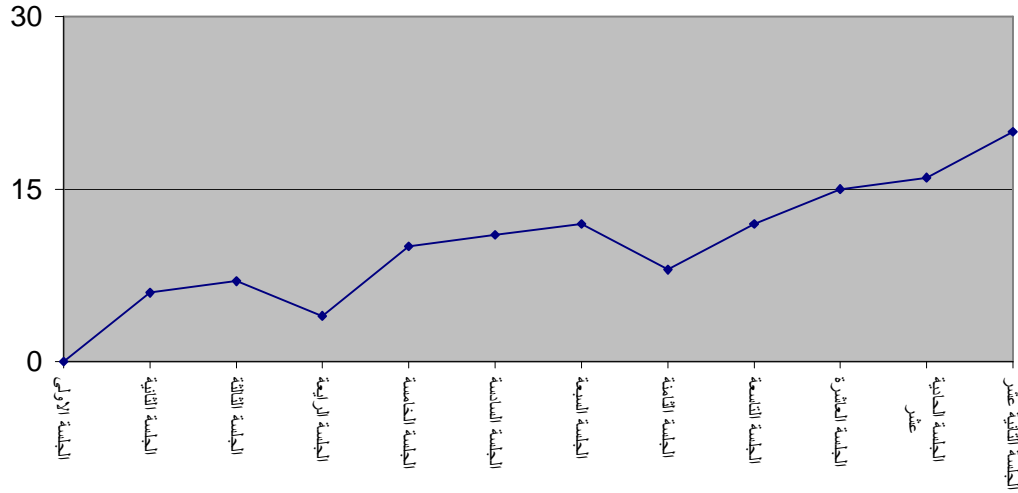
إذ أنه أثبتت الدراسة أثر تفاعل البيئة المحيطة في تحسين مدى الصحة النفسية لدى تلميذ الصف الخامس الذي يعاني من التأتأة .

الاستنتاجات:

لقد تم رصد اختبار قبلي و تكويني و اختبار بعدي و قد تمّ تمثيله برسم بياني .

قد تلاحظ من خلال الرسم أنه في الجلسة الرابعة يوجد تراجع للطالب ... وذلك بسبب تعرض الطالب للسخرية من أحد زملائه و تأثره بذلك . كذلك في الجلسة الثامنة لقد تعرضه للاساءة من

بعض الاقران فتأثره العينه بذلك .



لقد تم تقييم الاختبار القبلي و البعدي و التكويني من خلال اداة الدراسه كالملاحظه و الاستبيان

بناء" على ما تقدم يمكن الإشارة إلى التوصيات التالية :-

* عمل دورات متخصصة في مجال اضطرابات النطق و الكلام للمعلمين للتعرف على الطلبة الذين يعانون من اضطرابات النطق و الكلام للتعامل معهم بالطريقة الصحيحة التي تساعدهم على التكيف الصحي .

* إجراء فحوصات و اختبارات دورية تتناول مستوى السمع و الإبصار و القدرة العقلية العامة و القدرة اللغوية .

* تصميم البرامج الوقائية للإضطرابات اللغوية .

* تصميم بطاقات متابعة للتواصل ما بين الأقران و المدرسة .

* التأكيد على الجانب النفسي للطلاب و ضرورة مراعاة صحته النفسية في كل شيء .

المراجع

- * البيلالوي، ايهاب (٢٠٠٣) اضطرابات النطق دليل أخصائية التخاطب و المعلمين و الوالدين ، مكتبة النهضة المصرية .
- * الخطيب ، الزياي (٢٠٠١) الصحة النفسية للطفل ،الدار العلمية الدولية للنشر و التوزيع ، و دار الثقافة للنشر و التوزيع ، عمان .
- * الزريقات ، ابراهيم (١٩٩٣) فعالية التدريب على تنظيم التنفس في معالجة التأتأة - رسالة ماجستير ، الجامعة الأردنية ، عمان .
- * السبيعي ، عدنان (١٩٨٢) من أجل أطفالنا ، مؤسسة الرسالة .
- * الشخص ، عبد العزيز (١٩٩٧) اضطرابات النطق و الكلام ، السعودية - الرياض .
- * غانم ، فداء (٢٠٠٢) تقويم النطق و اللغة ومجالاته ، رسالة المعلم ، العدد ٤١ ملف ٢ صفحة ٨٢ - ٨٩ وزارة التربية و التعليم / عمان .
- * الوقي ، راضي (٢٠٠٠) أساسيات التربية الخاصة كلية الأميرة ثروت ، عمان .

الملاحق ملحق (١)

أداة الملاحظة

لا توجد إطلاقاً	توجد بدرجة قليلة	توجد بدرجة كبيرة	الفقرات
			١- يلجأ الطالب المتأنيء إلى الامتناع أحياناً عن الكلام .
			٢- يشعر الطالب المتأنيء بالاطمئنان أثناء الكلام .
			٣- يشعر الطالب المتأنيء بالضيق أو التوتر أثناء الكلام .
			٤- يتجنب الطالب الذي يتأنيء الكلمات الشكلية .
			٥- يشعر الطالب الذي يتأنيء بالإحراج أثناء الكلام .
			٦- يتعرض الطالب للسخرية و الاستهزاء من قبل الأصدقاء أثناء الكلام .
			٧- يتعرض الطالب للزجر من قبل الوالدين أثناء التأتأة في الكلام .
			٨- يشعر الطالب الذي يتأنيء بالحيرة و الارتباك أثناء الكلام .
			٩- لا يطرح الطالب الذي يتأنيء أسئلة في نقاشات جماعية .
			١٠- يتجنب الطالب إحداث أصوات أو مقاطع يشعر أنه يتعثر في نطقها أثناء الكلام .
			١١- يشعر الطالب المتأنيء بالخزي

			أثناء الكلام .
			١٢- يتجنب الطالب المتأنيء الأنشطة التي تتطلب النقاش .
			١٣- تولد التأأة لدى الطالب الخوف من المدرسة .
			١٤- يلاحظ على الطالب المتأنيء العزلة الاجتماعية .
			١٥- يتجنب الطالب الإجابة رغم معرفته بها بسبب الخوف من التأأة أثناء الكلام .
			١٦- يواجه الطالب الذي يتأنيء صعوبة في الكلام مع المعلم .
			١٧- يستخدم الطالب الذي يتأنيء الإيماءات أثناء الكلام .
			١٨- يتجنب الطالب الذي يتأنيء التجمعات الطلابية .
			١٩- يشعر الطالب الذي يتأنيء بالقلق أثناء الكلام .
			٢٠- يشعر الطالب الذي يتأنيء بالإحباط أثناء الكلام .

ملحق رقم (٢)

القنفذ

(حكاية لاتفيّة مترجمة)

بينما كان القنفذ يحث خطاه مسرعا" ، وجد قرشا" على الطّريق ، وصادف أن مر في هذا الوقت أحد النّبلاء بجانبه . و عندما رآه القنفذ أطبق على القرش بيده . ردد و كأنه يحدث نفسه : أملك ما لا يملكه هذا النّيبيل ! أملك ما لا يملكه هذا النّيبيل !

تناهت هذه الكلمات إلى مسامع النّيبيل ، فلم يعجبه ذلك . و أمر سائق العربية بالتوقّف ، و سأل القنفذ : ما هذا الشيء الذي تملكه ولا أملكه أنا . أجاب القنفذ : هذا هو . و أطلع على القطعة النّقدية النحاسية التي بين يديه . غضب النّيبيل و أمر سائق العربية بانتزاع القطعة منه .

فقال القنفذ : إذن هذا صحيح ، إنك لا تملك حتى قرشا" واحدا" . و إلا تركته لي . استشاط النّيبيل غضبا" ، ورمى بالقرش أرضا" وقال بهزاء : خذ قرشك ، فإنني لست بحاجة إليه . ضحك القنفذ و هو يردد : لقد خاف ! لقد خاف ! لذلك رمى لي بالقرش ، إنني أخفته و سأذهب إلى الجميع ، و أحدثهم عن جبن هذا النّيبيل . عند ذلك ، قفز النّيبيل من العربية ، و أراد الانقضاض على القنفذ وهدده قائلا" : الآن ستعرف إن كنت أخفتني أم لا؟ مدّ يده ، ليلتقط القنفذ ، لكنّ القنفذ التوى وتكور كالكرة . فبرزت إبره على جلده لتخز من يلمسه .

صرخ النّيبيل من شدة الغيظ متوعداً ودخل العربية ، و أمر السائق بمغادرة المكان . أما القنفذ فأخذ يرقص و يردد و هو يتابع العربية بنظره : نبيينا غني ، و لكن عقله صغير ! نبيينا غني ، و لكن عقله صغير !

وهكذا سخر القنفذ كثيرا" من هذا النّيبيل البخيل و الأحمق .

ملحق (٣)

الفقرة التي قرأها الطالب في الإذاعة المدرسية .

وصية عليّ لابنه

أوصى عليّ بن أبي طالب ابنه الحسن رضي الله عنهما فقال :

" يا بني احفظ عنيّ أربعاً و أربعاً" ، لا يضرّك ما عملت معهنّ : إن أغنى الغنى العقل ، و

أكبر الفقر الحمق، و أوحش الوحشة العجب ، و أكرم الحسب حسن الخلق .

و إيّاك و مصادقة الأحمق ، فإنه ليريد أن ينفكك فيضرّك ! و إيّاك و مصادقة الكذاب ، فإنه

يقرب إليك البعيد، و يبعد عليك القريب ! و إيّاك و مصادقة البخيل ، فإنه يقعد عنك أحوج ما

تكون إليه ! و إيّاك و مصادقة الفاجر فإنه يبيعك بالتافه " .

ملحق (٤)

- أختي المعلمة :

سوف أقوم بتعريف لكل من التأتأة و التكيف النفسي حتى يسهل عليكم الإجابة عن فقرات الإستبانة .. وتزويدنا بالتغذية الراجعة المناسبة للتعاون معنا لمصلحة الطالب .

التأتأة :- (STUTTERING) هي اضطراب بالكلام يحدث فيه تكرار في صوت (حرف) أو مقطع أو كلمة أو إطالة في الأصوات ، و مقاطعات في الكلام ، وكسر في الكلام و كلام مسموع و كلام غير مسموع ، و تعقيد في الكلمات ، و إطلاق كلمات بجهد مادي زائد ، يصاحب ذلك بعض السلوكيات التجنبية الهروبية مثل تجنب الطالب الألعاب التي تتطلب الكلام مع أصدقائه ، و سلوكيات مصاحبة لتأتأة (اللزمات الحركية) مثل يستخدم الطالب الإيماءات أثناء الكلام ، و سلوكيات تكيفية انفعالية مثل شعور الطالب بالاطمئنان أثناء الكلام .

التكيف النفسي :-

مجموعة ردود الفعل التي يعدل بها الفرد بناءه النفسي أو سلوكه ليستجيب لشروط محيطه محدودة أو خبرة جديدة . و تعتبر عملية التكيف النفسي عملية توازن بين الفرد نفسه و بين البيئة المحيطة به .